بمعروف المعروف وتشفع بجوده المالوف في حسن الاقبال عليه
والنظر بعين الرضا اليه وحاشا كرمه ان يواخذ العبد
بما اقترف او يعاقبه وقد اعترف وبالجملة فقد تشفع بي في
قبول معذرته وتلبية دعوته والظن في المولى انه لا يخيب
من قصده ويبذل الفضل لمن استرفده والمستفاد
من حضرة المولى انه خير الكرام وافضل الانام من اذا وعد
عفا واذا اوعد وفا واذا قدر عفا وصفح وان استعطف
عطف وسمح والمملوك قد اعترف بما اقتص واقترف وقد
قيل فيما سلف الاعتراف يمحو الاقتراف والاعتذار يمحو السيئات
والاستغفار يكفر الخطيئات خصوصا بمن تاكدت محبته
وصحت بتحقيق الاخلاص مودته وسوال العبد المراحم
الكريمة والعواطف الرحيمة ان يجريه على ما عهده من احسانه
القديم وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم وان يقبل عليه
بوجهه الكريم فانه عليه محسوب والى جوده وكرمه منسوب
فان افضل الاعمال المبرورة جبر القلوب المكسورة ولا زال
المولى ناشر ولاحسانه شاكر ومعلوم ان من شكر استحق
المزيد وهو من جملة الخدم والعبيد الباب الحادي
في الكتب المتنوعة مع الهدية في حديث ابي داود واحد
من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له عليها هدية فقبلها
وقال

١٨

وقال الامام في من ولي شيا من امر السلطان لا اجيز له ان
يقبل شيا يروى هدايا الامرا غلول وقال وان اهدى
لمن يشفع له عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها لانها كالاجرة
والشفاعة من المصالح العامة وقال الفضل بن سهل ما ارضى
الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلت السخايم ولا
دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقي المحذور بمثل
الهدية قال ابو العتاهية هدايا الناس بعضهم لبعض تولد
في قلوبهم الوصال وتزرع في الوصال هوى وودا وتكسوهم
اذا حضروا جمالا وقال احمد بن يوسف شعرا
ان الهدايا وان جلت نفايسها اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف حملني فيما حملت والتقصير يغتفر
لو ان كل يسير رد محتقرا لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته والنمل يعذر في القدر الذي حملا
غير
مملوك فضلك قد اتى بهدية وسواله مولاي منك قبولها
فانله ما يرجوا فانك لم تزل تولي الاماني دايما ونيلها
وينهي بعد الدعا بسعادة ايام المولى ولياليه ودوام اسبال
ذيل احسانه واياديه هوان الهدية لو كانت قدر المهدى اليه
والمعول في تقديمها عليه لكانت نفايس التحف في مقالته

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)